

# دواعي الاهتمام بصلاح القلب ٤ | الحلقة 7 | سلسلة القلب السليم

## | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

يا حارة وتساءل عن مولك يتعلم منه بحبل يتساءل يتساءل الحمد لله تعالى نستعين به ونستغفره. نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا كما بينه الله تعالى فلا مضل له من يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اه عشان كده احنا بنقول بداية الخير دايمًا هو القلب القلب هو المصدر وكل استقامة. نشوف مع بعض صفحة اربعتاشر في حديث كده لسه كنا خدناها وخذنا تدبر صورة الحجرات وبيشكروه. اه وانا شفت الحزب - 00:01:00

نصححه لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم ايه؟ لسانه تمام؟ آه هو ده في الارتباط الحاصل ما بين آه يعني آه الظاهر والباطن. وفي مسألة مهمة جدا - 00:01:20

مسألة اين تبدأ الايه؟ الاستقامة. اين تبدأ بايه؟ الاستقامة. يعني احنا بنتصور ان الاستقامة دايمًا ان انا شعب المعاصي وفي طاعة عاملها مسلا ظاهرة وكده. لكن الاستقامة العلماء يقولوا في عندنا اربع صور للاستقامة. في عندنا استقامة - 00:01:40

العقائد او الافكار ماشي؟ الحاجة الثانية استقامة الاحوال وحالة الانسان الحالة اللي عند الانسان. الثالثة استقامة قامت الايه؟ الافعال. افعال ايه؟ اعمال. الرابعة استقامة الاقوال. في الاربعة صنوف اللي بيستقاموا دي مطلوبة. الاولى استقامة الايه - 00:02:00

نعم. العقائد او الافكار. في ناس افكارها وعقائدها مش مستقيمة اصلا. ودي اكبر المصائب لان افرازها ان سلوكياتها مش تبقى ايه مش مستقيم خلاص كده؟ طيب. والثانية استقامة الايه؟ الاحوال. يعني الحال اللي هو عايش فيها حال على العمل اللي هو عايش

فيه - 00:02:20

حالة مستقيمة. فانت استقامة الايه؟ الافعال. لما يعمل حاجة يعملها مستقيم. ويصلي صلاة مستقيمة. يتصدق صدقة الرابعة استقامة الايه؟ الاقوال. لان دي بقى استقامة النساء. يعني فيها استقامة الايه؟ النساء. طيب. فالنبي صلى الله عليه وسلم بابي هو

وامي - 00:02:40

بيقول لنا ان الاستقامة بتبدأ فين؟ في اللسان. في الايه؟ القلب. في القرية. صح طيب استقامة القلب دي ليه؟ عشان استقام فيه

الايمان. يبقى اصلا اصلا المفروض لو الايمان مستقيم - 00:03:00

اتغرس في قلب يخلي القلب ده ايه؟ يخلي اللسان مستقيم. واضح يبقى البداية من ايه؟ ليه؟ من قلب فيما يتعلق باللسان. اه. بس كيف يستقيم القلب باستقامة الايمان فيها. ولذلك ندرك بابي وامي محمد صلى الله عليه وسلم. كيف كان عنايته الاول بايه؟ بالايمان

قبل الايه - 00:03:20

ان هو بيغرس الايمان في النفوس غرس الايمان في القلوب. فاذا استقامت ايه؟ استقام الايمان في القلوب. استقامت ويستقر يقول

في القلوب استقامت الايه؟ الجوارح. خلاص كده؟ عشان كده لما تلاقي واحدة لسانها طويل هي عندها مشكلة - 00:03:50

واحدة عصبية في عندها مشكلة. واحدة ظاهرة وفي مشكلة هي عندها ايه؟ مشكلة. عشان كده اعظم الحديث ده مفيد في ايه؟ ان اعظم ما يستقيم به القلب والايه؟ والايمان. الايمان. اعظم ما يستقيم به القلب هو الايه؟ هو الايمان. طيب وبرضو الحديث له فائدة

تانية - 00:04:10

ان استقامة اللسان تعود على القلب بمزيد من الاستقامة. واضح؟ لو ان الانسان اجتهد في ايه؟ في ان يستقيم لسانه يبقى شكل استقيم ايه؟ استقيم قلبه لا يعينه اكثر على ايه؟ على استقامة القلب. لان الطاعات دائما يا جماعة اه المفروض انها يعني -

00:04:30

في البيت يعني انت لما تعملي طاعة الطاعة بترجع بايه؟ يعني بترجع لك طاعة تانية وطاعة تالته من بركات الحسنة الحسنة اللي بعد يومين يبقى من يقترب حسناته ثلاثة نزل له فيها ايه؟ مش حسنة حسنا حالا حسنا. تمام؟ حالا حسنا. يعني حسنا تعود عليه في الايه -

00:04:50

بحالة بتخليك احسن لحد ما تخليكي احسن تخليكي احسن. حسنة تانية مش بس حسنة تانية لأ خليكي احسن تمام الله المستعان

تمام؟ طيب. آآ وعن عبيد الله بن آآ سميظ قال سمعت ابي يقول ان الله عز - 00:05:10

وجل جعل قوات المؤمن في قلبه ولم يجعلها في اعضائه. الا ترون الشيخ يكون ضعيفا اصوم الهواجر ويقوم الليل والشباب لا يعجز عن ذلك عشان كده بنقول مثلا من من الامراض اللي يبتلى بها القلب الكسل الكسل ده فين؟ في القلب اصلا العجز ده فين -

00:05:30

القلب يعني الاهرامات اصلا بالاساس امراض القلب. فهو اللي تلاقيه كسول ده هي مش كسول على فكرة عشان خاطر جسمها مش شايل الهواء. ولا عشان مش كبرت في السن والا عشان مش عارف اصلها تعبانة. القلب هو الذي كسو. والا فتلاقيها مثلا ممكن تكون اه

فتاة صغيرة في السن - 00:05:50

وتبقى ايه؟ مكسلة مش عايز تعمل الحياة. وايدك تعبانة وبقف اتعب ومش عارف ايه ليه؟ لان هو الكسل ده في قوة المؤمن فين بقلب ما نقول في زينك تدركي ان القوة في قلبك لو ان قلبك ده صار قويا تقويا على كل شيء ان شاء الله. ابن عون يقول اذا بلغوا الهوى

على - 00:06:10

استحسن الرجل ما كان يستقبله. نسأل الله العافية. طيب نشوف بقى حاجة مهمة جدا ان اصلا الانسان المفروض في استقامته يعني ايه؟ على الصراط المستقيم وفي طريقه الى الله سبحانه وتعالى لابد ان يدرك الانسان لابد ان يدرك ان - 00:06:30

الانسان حرصه يكون على ما ينفعه. حرصه يكون على ايه؟ يعني انا مما يحزني انا ممكن واحدة ترتبط مثلا بتعلم شيء سنوات طويلة من عمره. لكن هي ما تجد يعني ما ينفعها. سبحان الله! يعني اعجبني كلام لعمر بن قيس. كان يقول حديث - 00:06:50

واتبلغ به الى ربي احب الي من خمسين قضية من قضايا شريح تمام؟ لان هو خدوا بالكم من الموازنة. بيقول لا انا الحديث اللي ايه اللي انا ارقق به قلبي واتبلغ به الى ايه - 00:07:10

يا ربي ده احسن لي ان انا اقعد في مسائل وقيل وقال عشان كده احنا لازم نرتب العلم في الاولوية. يعني احنا ابتلينا ان احنا بنقعد نتعلم العلوم الجميلة تمام؟ حتى لو كنت بقول لي بس في العلوم الكونية حتى في الدنيا كده. تلاقي مسلا واحد بيتعلم مسلا هندسة

واحد اتعلم طب واحد اتعلم - 00:07:30

مثلا مش عارف حقوق تجارة بتتعلم امور من هذه الامور ما ينبغي ان هي بتتعلم هذه الاشياء ايه؟ ما ينبغي انها تنسى العلم اللي هو يرقق قلبها ويبلغها ربها. فضلا بقى عن انها تكون في علوم الشريعة ايه؟ زي ما كنت بقول في القرآن واحدة عايشة طول حياتها طول

حياتها - 00:07:50

في الاضغامات والانقلابات والاختفاءات بس ومسلا تهمل ان بينها بين ايديها انوار القرآن الكريم كل اية ترق قلبها وتبلغها الى ربها.

فاحنا نشوفهم كيف كانوا ينظرون للعلم ان الرسول بيقول انما العلم خشية - 00:08:10

العلم الايه؟ الخاص بالعلم هو ما اورث خشي العلم ده انا بتعلم وما حسنتش ان انا اتأثرت ما حسنتش ان هو فارق معي يبقى في

مشكلة العلم ده مطلوب برضه بس ما يبقاش - 00:08:30

لما اجي تقدر ان السلف زمان لما كان حد منهم بيدرس علم من علوم الالات كانوا يشفعوه بايه؟ بما يسمى بالرقائق بعلم العلوم يعني الواحد مثلا بيدرس اه على سبيل المثال بيدرس مثلا النحل وبيدرس معه مثلا اصول الفقه تلاقيه معه على طول بيدرس مادة ايه -

كده لازم كده. يعني هو الانسان ايه؟ انما احنا نقعد احنا سنة وسنتين وثلاثة ومتشغلين بالعلم الجامد الجاف. ما فيش اي وحتى

الاسود كمان الصغير ان هو الانسان اساسا بيبقى عنده يعني يعني هذا - 00:09:00

الجفاف حتى في تناول مثل هذه العيوب. يعني انا كنت بقول حتى مثلا احنا مثلا لما بندرس اصول فقه. ومريتنا على دليل من اية او حديث وفيها فائدة ايمانية مهمة ليه نفوتها؟ لا احنا عايزين بس الحجة اللي هي الخناقة بتاعة كذا بس مش فاهم يكون حليف اصلا -

00:09:20

ده في حد ذاته اصلا يعني كفيل ان هو يصلح حال الانسان. الله المستعان. طيب. آآ النقطة الاخيرة احنا ليه محتاجين نهتم بقلوبنا احنا جينا نهتم بقلوبنا علشان خاطر ان اعدائنا عارفين ان احنا ما نعرفوش عن نفسنا. عارفين ان مستهدفهم هو الماني - 00:09:40  
انا هو النهاردة لما العدو يريد ان ينفذ اليك مش هينفض لايه؟ جسدك هينفض لايه؟ لقلبه. هم يريدوا ان هم خلاص لو ان الطالب يتأثر خلاص خلاص الدنيا سبحان الله انا استوقفني جدا جدا جدا موقف سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم. الحقيقة سيدنا - 00:10:00

يوسف صلى الله عليه وسلم هنبص يعني كل دواعي الوقوع في المعصية من حوله اكبر ما في الكون. يبقى واحد جدا صح وانا

استوقفني يعني عبارة تانية العبارة الاولى ان اقول معاذ الله انه - 00:10:20

في احسن صورة والعبارة التانية انه يقول رب السجن احب الي مما يكون اليه انا قعدت زي نفسي كتير كده اقول يعني ايه سر

الثبات العجيب ده؟ بالمناسبة يعني هو سيدنا يوسف ما همش اصلا عشان بس - 00:10:40

المسجد اللي هو ايه مش عارف شاف باباه ومش عارف يبصرخ فيه ويقول له عيب عليك ويتكسف الحوات الحمضاني دي الحاجات

دي اه كلام كده لا ولقد همت به وهم بها لولا ان - 00:11:00

سبحان ربك اصلا هو هو ما وقعش منه الهم. يعني هي حتى المفروض بعض القراء كده بقراءة يقول ولقد همت به ويقف وهم بها لولا

ابراؤا برهان ربي لانهم هامش في مصر. زي لسه قايلين دلوقتي الاية بتاعة مين؟ بتاع ام موسى. ان كادت لتجدي به لولا -

00:11:10

على ايه؟ هي ابدت به؟ لولا ده في اللغة اسمه حرف امتناع لوجود يعني هو حرف حاجة ما حصلتش. يعني لولا ان ربطنا على قلبها

لابدت به. هو لولا ان رأى برهان ربه الهم. انما هو مهيمش اصل سيدنا يوسف لم يهم. وبعدين ايه ايه - 00:11:30

ايه العصمة يعني ولا ايه ايه الحاجة الحلوة في المنادي يعني ايه يبقى خلاص هيقع في معصية وخلاص في واقعها وبعدين يجي له

ملك فيقول له لأ طب ما حد لو واحدة - 00:11:50

اصلا وجاء له ملك هيايه عادي هيسيبها ويمشي يعني عادي واضح؟ فاقصد يعني هو ايه؟ ايه اللي يصلح كده؟ يعني ده مش مش

هيصنع في حاجة فما الكلام ده اصلا يقول هي فيه يعني مسألة ان هو هم بها وخلاص ومش عارف عمل ايه ووصل القاعة دي. الكلام

ده كله اصلا لا ينافق اصلا بالانبياء. والانبياء - 00:12:00

اجماع معصوم من الكبائر. باجماع الانبياء المعصوم من الكبائر. مجرد تفكير في فاحشة ده ايه ده انتقاص اصلا ده انتقاص في مقام

نبيه. فسيدنا يوسف هو كلام ربنا حتى كده. وبعدين ربي لما يوصفه يوصفه بانه ايه؟ من - 00:12:20

سنيين اربع مرات يتوصف بالاحسان في ايه؟ في سورة يوسف. ومقام الاحسان مقام واحد يعبد الله كأنه ايه؟ يراك. اعلى مقامات

التعبد فهو في اعلى مقامات التعبد وبعدين خلاص بهم بها وخلاص وفي اللحظة الاخيرة. والافلام الهندي بقى يعني في ناس

بتعمل لنا فيلم هندي فيلم هندي - 00:12:40

حاجة كده مسخرة يعني عذرا في اللفظ يعني. يعني ده ده انا بتكلم غيرات يوسف صلى الله عليه وسلم. انا بقول لكم انا شخصيا

بحب جدا مما يتقرب به الى الله المنافحة عن جناب الانبياء الشريف. المنافحة عن جمال الصحابي الشريف. يعني احنا احنا منافحة -

00:13:00

نبي انتقص يعني بالكلام بالهراء ده ان ليس عليه دليل اصلا اللي ظاهر القرآن ينافيه والاولى اصل انا قريرته في الكتاب الفلاني ولا

عملته في الكتاب الفلاني؟ الناس بتبقى مولعة بالقصص والكلام الفاضي. وانا قلت لكم قبل كده لو تذكروه في مشروع القصص بنوا اسرائيل قوم بهد - [00:13:20](#)

هما ما تركوا نبي الا ودرسوا عليه في كتبهم دسياسة. ودسياسة متعلقة بالامور دي. لان هم في هذه الامور. لدرجة انهم نسبوا كده صراحة مش عارف سيدنا هوب مش عارف زنى بابنتيه. وسيدنا نوح عمل في كتبهم كده - [00:13:40](#)

دول قوم مجرمين قوم بهت بثوا تلك البسائس على انبياء الله هو ربي يقول عنه اربع مرات ايه؟ محسن يعني هو في اعلى مقامات الاله؟ المحسن ده يعبد الله كانه يراه. ربي يقول لنا عنه انه يقول معاذ الله انه ربي احسن مثنوي - [00:14:00](#)

يعني يقول يا رب انا بعوز بك بلجاً اليك يا رب انا بستجير بيك. انه ربي احسن مثنوي على نفسي انه يربي الله سبحانه وتعالى لان ربنا بعد ما اكرمنا ورفعنا وكدت كده اعلم كده - [00:14:20](#)

وعلى التفسير الثاني انه يريد بربي ايه؟ العزيز. يعني انا بعد الراجل ما اكرمنا وادخلني بيته اسوءه في ده لو واحد عادي برضه ما يعملهاش. لو واحد عادي ما يعملهاش. اسوقه في بيته؟ يعني مش - [00:14:40](#)

واحد يقول رب السجن احب الي طب وبعدين بقى لو هو كده بقى طب ما كان ما ايه ما خلاص بقى ده هو الشلالة اللي اتشملها العزيز انه قال له ايه؟ قال له يوسف اعظم هذا وانت كخ ما تعملش كده تاني. ايه؟ ضعيف اسمه عصير التمريض. الناس كانت بتفهم كده. احنا طبعا عشان احنا - [00:15:00](#)

دلوقتي بعيد عن العلم فهمنا كانوا ما بيدكروش ايه؟ القرار اللحو. هم كانوا بيجمعوا كل ما في هذا الباب مثلاً من صحيح وضعيف. او مثلاً مقبول وغير مقبول للتنبيه على ايه - [00:15:20](#)

على غير المقبول واضح؟ فقصدته يعني الشاهد سيدنا يعني يوسف صلى الله عليه وسلم. في برهان ربه اللي رآه؟ رؤيا هنا رؤية قلبية برهان ربه هو رأى هنا حياء من الله سبحانه وتعالى ومراقبة الله سبحانه وتعالى. برهان ربه يعني ده ده اللي انعقد في قلب يوسف - [00:15:30](#)

صلى الله عليه وسلم. فسيدنا يوسف ما هم بها اصلاً من الاساس. ما هم به وما فكر في هذه المسألة. خلاص يعني القصة مشي دي القضية المتاحة فانا صراحة يستوقفني جدا ان رغم كل الدواهي دي سامحوني وفي ناس بتجري عشان تعمل داعي منها - [00:15:50](#)

عشان توجد بقى اننا خلاص؟ خلونا نخرج برة مسلاً ان دي معصية بين رجل وامرأة. يعني خيلنا نخرج برة التاب ده لاي معصية ونجد سيدنا يوسف يقول معاذ الله انه ربي احسن مثلاً. ازاى ان انت تعيش على المبدأ ده مع المعاصي - [00:16:10](#)

ان اول ما تحس ان حد هيرادك ويريد انه يجزي قلبك بمعصية الاله؟ معها. يا ربي انا انا انا بعوز بك. بلجاً اليك بستجيل بيبك ازاى نتذكر نتذكر انعام الله علينا اكرام الله لنا انه ربي احسن ايه؟ مثنوي - [00:16:30](#)

هنريه ما يهمني مش معقولة بعد ما ربنا عز وجل اكرمنا وكزا وكزا وكرمني ان انا ايه اتردى في ايه في هوة المعصية تمام؟ النقطة الثانية انه يقول رب السجن احب الي لا بس ازاى انك تشوفي واحد لا انا - [00:16:50](#)

السجن ده حاجة حلوة يعني؟ لا مش مشكلة في سجن بس ما عايش ربنا. والنهاردة الناس بتعصي ربنا عشان ما تتسجنش. لا هنتسجن بس ايه؟ اصله هو هو اترى على يقين يقين ان السعادة في الطاعة وان - [00:17:10](#)

العيال ده مش مرتبطة باللي حواليا. السعادة ساعات ايه؟ قلب. هو لو حد مكانه يبص كده رجل هيكون في ايه؟ في القصر مصر صح؟ لا هو ما هو ترك هذا الاله؟ القصر ورضي بالاسر بس ايه؟ في طاعة الله في طاعة الله - [00:17:40](#)

عندنا في معصية ما نقعدش في معصية ومنعم ومش عارف واياه وكزا كل ده بس لا اله الا الله. هو اه يعني بالنسبة لنا احنا كل السعادة المادية متوفرة له صح؟ لا بس هو عنده يقين ان ايه؟ ان السعادة في الطاعة. تمام؟ السعادة في الطاعة. السعادة مش الكلام ده - [00:18:00](#)

ويرفضوا كل ما اوتي من قوة وينجو من آآ مش عارف من دي يطلعوا له ايه؟ كلهم وينجو منهم رجالة ايه؟ هيسجنوه عشان واضح؟

اه والله. وبرضه سبحانه الله مصر رب السجن احبه. وجوة برضه - [00:18:20](#)

لا يزال مصرًا ومصرًا رغم ايه؟ من السنين صح؟ اه سبحانه الله! يعني انا استوقفتني جدا كنت كل شوية اقعد اقول لنفسي كده اقول له احنا الواحد فينا لو عشان شوية مشقة صغيرين كده بيحي عامل ايه؟ انا اسف بسرعة بيرجع في كلامي - [00:18:40](#) بسرعة. مم. ان هو لا انا مستعد اتسبب نفسي مش فارق. يستوقفتني جدا شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يقول ايه؟ ان المحبوس من حبس عن ربه وان المأسور من اسر وهو اه. المحبوس ده مش هنجيب له اربع جغرافي. المحبوس اللي اتحبس عن مين؟ ربنا. عن ربنا.

والمأسور ده اللي اثره ايه - [00:19:00](#)

تمام؟ سبحانه الله لما ادخلوه السجن كده وارادوا ان هم زنوا ان هم بيدخلوا ميسي ان هم كده بيضايقوه فخلاص قفلوا الباب فقال لهم فضررب بينهم بسور له باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. انتم متصورين ان انتم كده يعني السنة كده انا الموضوع ده -

[00:19:20](#)

ومن يدري ماذا سيصنع عليه؟ انا جنتي وبستاني في صدري اينما رحت فيهما اتقتلون؟ قتلي شهادة ينفوا بنا في سلاح كنسجونني انا في خلوة معروفة هذا ما اريد اصلا. بقى خلاص انا ادي ده اللي واتمناه كنا نتكلم عنه امبارح اللي هو الانس بالله - [00:19:40](#) هذا ما اتمناه ببركة شيخ الاسلام رحمه الله يقول لقد احدثوا لي من النعمة ما لو كافأتهم عليه بعمرى ما كافأته. ان هم ادوني فرصة ايه اخلو بربي اخلو من كتاب ربي شيخ الاسلام ابن تيمية يعني في هذا الوقت سبحانه الملك يمكث هذه المدة يعني - [00:20:00](#) اختتم القرآن باربعة وتمانين مرة. يقول ساعتها عبارة مهمة جدا. بيقول لقد ندمت على تضييع اكثر اوقاتي في غير معاني القرآن. وهو من هنا واضح؟ الكلام ده جاي لكم اهو الناس النهاردة اللي منشغلة عن معاني القرآن - [00:20:20](#) منشغل على فهم القرآن وتدبره تفسير اه وقد لقد ندمت على ضياعك في الاوقات في غير معاني القرآن. اربعة وتمانين مرة هم يعني سبحانه الله ارادوا ان هم يضايقوه. خدوه نقلوه لزنزانة. الزنزانة دي فيها الجماعة البلطجية وقطاع الطرق والحرامية بتوع -

[00:20:40](#)

بتوع البتاع العصر ده يعني. فسبحان الله فكان يخرج من هذه علماء ودعاة. لدرجة الواحد مدته تعدي يقول لا انا قاعد مع ابن تيمية

وده صح عنه والله ومن نصرة الله له انه - [00:21:00](#)

هو كان يحضر كان يحضر مجالس الجن. كان في جن بيحضروا مجالسه متابعين معه. لدرجة ان هم جولوا بعد كده فقالوا له ان كان في انت كنت بتخطب في دمشق قال لهم اخطب في دمشق الزمن محبوس. قال له لا ده اللي كنت بتخطب وبتقول كذا كذا -

[00:21:20](#)

قالها هذا جبريل يحبني. الجن كان يتمثل سبحانه الله يعني وهذا ثابت يعني. الشاهد اقصد ايه اللي شوفوا سبحانه الله الناس دي كيف كان نظرتهم لايه؟ ان هو طالما قلبه سليم كل حاجة تهون. هو بيطلق - [00:21:40](#)

فهو بيفر من اي شيء يؤذي قلبه ولو الى سجن. واضح؟ يعني حضرتك هو له افكار من اشراق اخرى ممكن يختار الايسر ويقول يا رب اصرف عنه اخترت لا هو مش كده هو يريد ان كل الناس لا ما هم بس ما خيروه يا تعمل كده يتسجن. اه. فهو قال السجن. وبعدين انا

عايز بس - [00:22:00](#)

اوصل لكم رسالة ان انت اهرامة قلبك اهرية قلبك اه المفروض تحافظي على قلبك الواحدة تنجو بقلبك ايا كان التمن واضح؟ يعني عايز اقول لكم الناس ازاى الناس دي ازاى كانت خايفة على قلوبها وحريصة على قلوبها صح كده - [00:22:20](#)

مهما كان التمن التمن بسجة ما تسلم مش مشكلة بس ما اخسرش علمي ما اخسرش نربي واضح لان كل خسارة كل خسارة دون

خسارة القلب ايه؟ تهون. كل خسارة دول خسارة الرب ايه؟ تهون. دي - [00:22:40](#)

خصوصا ان الوش اتعوض ابدأ النهاردة هقول لحضرتك حاجة اللي سابت حاجة من بتاع الدنيا عشان طاعة ربنا المتاع ده مدرك ولا مش مدرك؟ مدرك طبعا. مش مدرك الدنيا خالص المراد في الآخرة ولا لا؟ ده غيرنا موجود في الدنيا ان شاء الله من ترك يشاء الله

يعوضه الله خيرا منه. طب اللسان الطاعة المدخنة - [00:23:00](#)



بس الطاعة ا تكررت خلاص الفلوس اللي راحت لازم نفهم كويس قوي احنا لما نقدر نندم على ايه؟ اه قلت لكم قبل كده سيدنا رسول الله على شيه ندمي على يوم نقص فيه اجري ولم يزد فيه عملي. وانا بقول دايم امال احنا بنقول ايه على ايام بتنقص فيها الاجنة وتنقص فيها - [00:23:20](#)

انتم عارفينها خسارة ان اللي بينقص اجله بس فارد عمله بيعتبرها خسارة. هو لا هو للمكسب بالنسبة له وينقص اجله يزيد ايه؟ عمله. اومال احنا بقى اللي بينقص اجله وينقص عمله؟ نسأل الله ان يعفو عنا. هي القصة كلها كده. القصة ان انت - [00:23:50](#) الملك اللي عدى ده هيرجع مش هيرجع يرجع. خلاص اللي موجود ده جديد حاول يخسر خسارتنا بقى على قد ما نقدر. واضح خلاص بقى فهمنا بقى نعيش يعني نكثر الله على ما ايه؟ ما سواه سبحانه وتعالى. العمر لم يعد فيه ما حدش يعني انت متصورة - [00:24:10](#)

لسه قدامك وقت انت مش قدامك وقت. اللي عندها عشرين سنة ولا اغلبكم اللي عندها ايه؟ اللي عندها حتى عشر سنين ما فيش وقت اصلا. حاجة قصيرة جدا جدا احنا اقصر من نسوي يعني بيوفوت فيها تلك الفرص من الطاعة. الله المستعان. ربي لما تكلم عن سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

وقال لنا بقى ليه سيدنا يوسف عمل كده؟ يعني ايه السبب ان سيدنا يوسف؟ سبب هذا الثبات. قال انه من عبادنا ايه فقراء الدين في قراءة المخلصين واقراء الياه؟ المخلصين. تمام. ايه الفرق بقى - [00:24:50](#)

واخلصهم يعني المخلصين الاول ولا المخلصين الاول؟ المخلصين صح؟ المخلصين المخلصين هم ناس اخلصوا لله عز وجل. طب المخلصين؟ اخلصهم الله له. الله. عشان كده ايه؟ انت لو لما تخلصي يخلصك له. تمام؟ اما تخلصي ايه؟ ربك يخلصك له. ها؟ ربك يصطفيكي يرفع - [00:25:10](#)

يعني ما رفع العباد اقدارهم عند الله بمثل الاخلاص. ان انت الاخلاص بقى ربنا يرفع قدرك بايه عنده سبحانه وتعالى فالله يخلصك له زي ما حصل بقى مع سيدنا محمد وسيدنا ابراهيم وغيره. لما اخلصوا ايه؟ اخلصهم الله عز وجل ايه؟ يدعى - [00:25:40](#) اقعدى قولي يا مهدي خلاص اخلاصي وتخلصي تخلاصي. لما تخلصي تتخلصي تخلاصي بقى وتخلصي لمن؟ لله سبحانه وتعالى. فيصير العبد خالصا لربه. تمام النهاردة خالص الياه؟ لربه. تمام كده؟ قربنا لما يكلمنا عن سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم. هنا السبب انه كان ايه؟ مخلص لله سبحانه وتعالى - [00:26:00](#)

واحنا اخلصناه يعني ايه؟ توليناه. عشان كده ده هيبقى حاجة نعبر منها الخطوة اللي جاية واهميته الخطوة اللي جاية اهمية الاستعانة بالله. لان هو بيقول هنا ان هو ايه؟ مش بس يوسف كان لا هو قام باللي عليه ان هو اخلص - [00:26:30](#)

تمام؟ واحنا ايه؟ خلصنا. خلصناه. تمام؟ واخلص وخلصناه. اخلصناه. كمان برضه نشوف لما نقعد ندرس كده المشهد نشوف سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم كمان تميز بانه عاش على مبدأ الياه؟ الاحسان - [00:26:50](#)

سيدنا يوسف عاش على المنبه ليه؟ الاحسان. كان في هذه الحياة يعبد الله كأنه ايه؟ يراه. يراه. هو حاش على هذا المكتب موصول القلب دوما بالله. استوقفني جدا ان سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم لما اتكلمنا عن اسمه ده الحكيم - [00:27:10](#)

ان سيدنا يعقوب رباه على ارتباط القلب بالله. واضح؟ ففضل المشهد ده واضح جدا في ايه يعني بين عيني سيدنا يوسف الى نهاية حياته. يعني فاكرين خالص في الاول كده؟ قال له وكذلك يجتبيك ربك - [00:27:30](#)

ايوة ايوة اه ان ربك عليم حكيم. تمام؟ هو علمه كده. ربح على كده. ان ربك ايه؟ عليم. عليم حكيم. حكيم اه شفتوا بقى ثباته في الموقف اتربى على الاسماء والصفات. ربى علينا ربك عليم. ربك ايه؟ ربك حكيم. ما تقلقش - [00:27:50](#)

ربك حكيم يضع الشيه في ايه؟ موضعه. عشان كده ما كانش قلقان وهو رايح السجن. قلم في الاخر اتقلع في اخر السوق. انا هاقول لحضرتك لسه بقى بكرة ما كانش اقلام وهو رايح الصيف. هو اتربى عليه - [00:28:20](#)

ربك حكيم وضع الشر في موضعك. ربك حكيم حاكم يحكم بين عباده. ما تقلقش في مشهد اخواتك. ربك حاكم هيحكم بينكم. يفصل بينكم. رب يحكم الاشياء ما تقلقش لما يدبر لك. لما حكيم من الحكم والحكمة والاحكام. ربك حكيم - [00:28:30](#)

بمعنى مهيمن. تمام؟ ربك مهيمن على كل شيء. غالب على امره. ماشي؟ الرابع معاني بتاع اسم الله الحكيم اتربي عليهم سيدنا ايه؟ يوسف قال له ان ربك عليم ايه؟ حكيم. حكيم. تمام كده؟ طيب. اسم الحكيم ده ثلاث مرات في السورة دي - [00:28:50](#) مرة ثانية انت عسى الله ان يأتيني الموقف صعب ولا مش صعب؟ صعب. صعب جدا. بس هو ابوه رباه على كده. فعلا. يعني وترجعوا اصلا لسيدنا يعقوب نفسه سيدنا يعقوب ده كلام مين؟ سيدنا ما احنا عندنا سيدنا ابراهيم انا قعدت اتتبع اسم الله الحكيم واسم الله العليم عند - [00:29:10](#)

سيدنا ابراهيم وسيدنا اسحاق وسيدنا يعقوب وسيدنا يوسف. يعني تربية تسري كده. تسري ايه؟ في تسري سريان الزمان. مم. قعدت تتبع كده سيدنا ابراهيم وشوفوا اسم الحكيم في حياته ازاى يقول عليه. سيدنا اسحاق تمام كده؟ وتشوف سيدنا - [00:29:30](#) عقوبة رب على الايه؟ على الكلام ده. وتشوف سيدنا يعقوب ازاى؟ ببربي سيدنا يوسف عليه عشان يشوف الثبات العجيب ده. المشهد كله يدعوا تحللوا كده حصل لسيدنا يوسف من اول للآخر تلاقوه واضح في زهنه جدا ان ربي ايه عليم حكيم. واضحة جدا في زهنه من الاول واضح جدا وهو بيتربي عليها - [00:29:50](#)

تمام؟ فخلاص يجي مسلا زي ما قلنا كده في موقف ان ايه مش عارف اخواته يلقيه خلاص الصورة ما يهنماش انه كان عمال بيصوت زعلان ومش عارف عادي ويروح للعبد عادي هو ربه ايه بيحكم بيحكم قضاءه وقدره. خلاص هو يعني ايه؟ يضع الشيء في موضعه الحكيم - [00:30:10](#)

وده حاجة حاول تشوف كده المشهد وكأن سيدنا يوسف هو ايه؟ يعني مين؟ اتعلم الحكمة. لا يعني اقصد انا حاسس ان هو كانه عارف يعني ايه اللي بيحصل؟ واشوف سيدنا يعقوب يعني ايه رغم ان الموضوع ايه؟ يشد يشد يشد ويقول لهم برضو عسى الله - [00:30:30](#)

عايز وكأنه عارف سبحانه الله فكروني كده يقول ايه؟ واني لارجو الله حتى كانني ارى بجميل الظن الله صانع. هو هو ده حزن لا يجده الانسان. بس هو عمال يقول لهم ايه؟ حزن هو حسن - [00:30:50](#) تسخط لا ازاى وهو يقول ان انا اشكو متي وايه؟ وحزني الى الله. لا اعلم من الله. لكن الشيء اللي هو دام عليه الانسان زي النبي لما قال ان العين لا تدمع - [00:31:10](#)

ينام عليه الانسان خلاص؟ والكلب يشتد عليه لانه حبه حبا شديدا. بس نشوف سيدنا يعقوب رغم كده ايه؟ لا يزال لا لا زال متشبثا متعلقا باسم ربه العليم والحكيم. ونشوف بقى في نهاية القصة خالص. سيدنا يوسف هو بيقول ايه؟ قال - [00:31:20](#) اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البرد من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي ايه؟ لطيف لما يشاء انه فعلا تربى على اسماء مستحق ربي على المشهد ده تربى - [00:31:40](#)

على اتصال القلب بالرب. القلب ده كان كان مليان بالمعاني وضحك. فما فارقتش ما فرقش معه تقلب الايه الاحوال سيدنا يوسف ابتلي ابتلاءات كتير جدا. ابتلي في اخوته. صح؟ دي حاجة ابتلي في والديه - [00:32:00](#)

ابتلي قبلها في والدته. ابتلي ابن الكريم ابن الكريم ياخدوه ويبيعوه بايه؟ فمن بخ دراهم او كانوا فيهم الايه؟ مش محتاجين غلمان يعني في حاجة. تمام؟ يبتلى ان يبقى عبد. عبد الناس كانوا على الكفر حين - [00:32:20](#) وهو المسلم يعني اللي هو الابن الكرام صح؟ يبتلى ان هو اللي عليه يبتلى بالسجن يبتلى كل ده وكل الثبات ده وكل القوة دي ولم يفارق محراب العبودية قط. ما فرقش - [00:32:40](#)

ايه؟ محراب العبودية ابدأ. وكل تلك الاحزان حزن وراء حزن. الم وراء الم وايه؟ وهو لا يزال امل وموصول بالله سبحانه وتعالى. ولا يزال رجاء في الله ما ينقطع. وقد اخر لحظة ما ينقطع عمله في الله سبحانه وتعالى - [00:33:00](#)

مهما تتهم له الخطوبة. تمام؟ هي القصة كلها الرب يقول لنا ايه؟ ان سيدنا يوسف اخلص لله فايه؟ فاخلصناه. تمام سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:33:20](#)

يا قلبا حارثاه. وتساءل عن اولئك يتعلق منه بحبل يتساءل يتساءل عن مأوى - [00:33:40](#)